

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني
في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية
من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

م.م. سرور ثامر حميد

الجامعة العراقية /كلية التربية للبنات

Serour.t.hameed@aliraqia.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث الى مدى استعمال استراتيجيات العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية. لتحقيق هذا الهدف تم جمع البيانات من خلال استبانات وزعت على عينة من تدريسيي الجامعة العراقية المتخصصين في هذا المجال, أظهرت النتائج ان استراتيجيات العصف الذهني تسهم بشكل كبير في تعزيز فهم الطلبة للمواد الدراسية وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في الصف واكد التدريسيي المشاركون في البحث على أهمية تطبيق العصف الذهني كوسيلة تعليمية فعالة واوصوا بضرورة تدريب الأساتذة على استخدام هذه الاستراتيجيات بشكل فعال لتعزيز العملية التعليمية.

Abstract

yahdif hadha albahth ala madaa aistiemal astiratijiat aleasf aldhihnii fi tadris mawadi eulum alquran alkarim waltarbiat al'iislatiat min wijhat nazar tadriseiy aljamieat aleiraqati. litahqiq hadha alhadaf tama jame albayanat min khilal aistibanat wuzieat ealaa eayinat min tadriseiy aljamieat aleiraqiat almutakhasisin fi hadha almajali, 'azharat alnatayij an astiratijiat aleasf aldhihnii tushim bishakl kabir fi taeziz fahm altalabat lilmawadi aldirasiat watahfizihim ealaa almusharakat alfaeaaalat fi alsafi wakad altadriseiy almusharikun fi albahth ealaa 'ahamiyat tatbiq aleasf aldhihnii kawasilat taelimiat faeaaalat wawasuu bidarurat tadrif

مدى استعمال استراتيجيّة العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

al'asatidhat ealaa aistikhdam hadhih alastiratijiat bishakl faeaaal litaheziz
aleamaliat altaelimiat.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: - مشكلة البحث

على الرغم من تأكيد على الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس وكون الطلبة محور العملية التعليمية الا انه لا يزال سلبياً في العملية التعليمية التعلمية ويقتصر دوره على التلقين والاستماع، لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص امام المتعلمين لاكتساب الخبرات عن طريق التفكير والعمل الجماعي والتفاعل والتعاون فيما بينهم ولا بد من ايجاد طرق حديثة لتواكب التطور السريع الذي يشهده العقل البشري لتجعل المتعلم عنصراً فاعلاً في هذه العملية التعليمية. لقد شخص الباحث من خلال عمله وخبرته المتواضعة في جانب التعليم واطلاعه المباشر على الكيفية التي تدرس بها مواد العلوم الشرعية في قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، فالتعلمين تعودوا على طرائق التدريس القديمة المعتمدة على الاستماع والتلقين للمفردات الدراسية، فقد يكتسب المتعلم قدراً من المعارف والمعلومات، لكن لم يكن بالمستوى المطلوب كما ان استعمال طرائق قديمة في التدريس كما في طريقة المحاضرة من الطرق التي أدت الى ضعف تنمية الجوانب التعليمية وتركيزهم على الجانب المعرفي فقط . كما اكدت دراسة فواز (2019) على معرفة اثر استراتيجيّة العصف الذهني في التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون وأكدت ايضاً على ضرورة اهتمام التدريسي في استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيّة العصف الذهني بإعتبارها إحدى الاستراتيجيات الفعالة في رفع مستوى المتعلمين في جميع المراحل التعليم ، واكد على ضرورة قيام الانشطة التدريبية لتدريب المعلمين على استراتيجيّة العصف الذهني وكيفية تطبيقها اثناء الحصة الدراسية. (فواز:2019، 231)

وتتركز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي:-

س :ما مدى استعمال استراتيجيّة العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية

من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية؟

ثانياً: -أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في الدراسة الحالية بأهمية هذه الاستراتيجية ومواد العلوم الشرعية وكليات التربية وأهمية توظيفها في تدريس قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية وتستعرض الباحثة هذه الأهمية وفقاً لما يأتي:

أهمية الاستراتيجية تشجيع الناس على التفكير في جميع الاحتمالات والإبداع في مكان العمل، وتتيح هذه العملية لأعضاء فريق العمل تطوير أفضل حل لمشكلة ما من خلال سرد جميع الخيارات الممكنة ومراجعة إيجابيات وسلبيات كل خيار؛ وتتضمن بعض الفوائد الرئيسية للعصف الذهني ما يلي:-

1-تحسين تواصل داخل فريق العمل.

2-جمع الأفكار من وجهات نظر متعددة.

3-زيادة الابداع.

4-بناء الحماس لمشروع ما.

5-ادخال طرق مبتكرة

تتجلى أهمية العلوم الشرعية مما يحتاجه الانسان بشكل عام والطلبة بشكل خاص في نفسه ومعاملته من فقه واصول حديث وتفسير وعقائد وما تتوقف عليه من علوم (نحو، لغة، صرف، بيان، معان) وتزود العلوم الشرعية دراستها بالمصادر والاهتمامات التي تبحث فيها وتشمل نواحي الحياة وتخص ايضاً الفرد والمجتمع صغر ام كبر في عملية تنظيم شاملة كلية، وتزويد العلوم الشرعية الطلبة بملكة الفهم والتحليل والتصور وهي ملكات تتسع ما اتسع افق الباحث وعمله وثقافته. (غنيمات، 2007، 55) وتتعكس أهمية هذه العلوم علة طلبة العلم الشرعي، فأن النبي محمد (ﷺ) بين ان من خير الناس من تعلم القرآن وعلمه حيث قال: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه). (البخاري، رقم: (5027)، (192/6)).

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

وترى الباحثة بأن من مهام كليات التربية اعداد الكفاءات التدريسية والإدارية ممن يحملون رسالة العلم والتربية ويعملون على نشرها في المجتمع ممزوجة بالقيم الإسلامية الفاضلة وتلبية احتياجات المجتمع والقيام بأنجاز الأبحاث التربوية والعلمية للارتقاء بالمستوى العلمي والمعرفي والاكاديمي.

فأن أهمية هذا البحث في هذه الدراسة تأتي من:

- 1-المشاركة في تزويد تدريسيي العلوم الشرعية بطرق التدريس الحديث الذي يهتم بالطالب.
- 2-حث التدريسيين على استخدام استراتيجية العصف الذهني اثناء التدريس كونها تولد أفكار وحرية الفكر لدى الطلبة.
- 3-تسليط الضوء على استراتيجية العصف الذهني لما لها دور إيجابي اثناء التعليم.

ثالثاً:-أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

1_مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية .

2_دلالة الفروق الاحصائية في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من 5 سنوات – اكثر من 5 سنوات).

3_دلالة الفروق الاحصائية في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

رابعاً:-حدود البحث

الحدود العلمية:-يتحدد البحث الحالي استراتيجية العصف الذهني.

الحدود البشرية:-تدريسيي وتدرسيات اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية.

الحدود المكانية:-اقسام علوم القرآن والتربية الإسلامية في الجامعة العراقية

الحدود الزمانية:- (2023-2024).

خامساً: تحديد المصطلحات

الاستراتيجية اصطلاحاً :- (إيجاد الحلول الممكنة واختيار الأنسب منها لحل المشكلات التربوية والأكاديمية لدى الطلبة لتحقيق الأهداف التربوية والمهام وخدمة العملية التعليمية مع الاخذ بعين الاعتبار الوقت والمكان والظروف). (العبودي, 2022, 14)

-الاستراتيجية اجرائياً:-هي الخطة التي تتضمن مجموعة من الفعاليات التعليمية لتدريس موضوع او درس معين يؤديها المعلم داخل الدرس لتحقيق الأهداف التي تم التخطيط لها.

2-العصف الذهني اصطلاحاً:-استخدام العقل البشري في التصدي النشاط لمشكلة ما وتوليد قائمة من الأفكار التي يمكن ان تؤدي الى حل مشكلة موضوع البحث وذلك من خلال جلسة قصيرة تسمح لظهور كل الأفكار في جو من الحرية والأمان حيث يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف وتصلح هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة.(البارودي:39).

-العصف الذهني اجرائياً:-هو تحقيق الأهداف التعليمية وطريقة للتعليم الجماعي وتوليد افكار جديدة لدى الطلبة لتنفيذ الأهداف التربوية المرغوبة بطريقة تدريس حديثة.

3-العلوم الشرعية اصطلاحاً:-عرفها (بشارات :2017): بأنها مصطلح مركب يراد بالعلم ادراك الشيء على ما هو عليه ادراكاً جازماً، واما الشرع فيقصد به شريعة إسلامية وهو ما يتفرع عن القرآن الكريم والسنة النبوية (بشارات, 2017, 311)

-علوم الشرعية اجرائياً:-المواد الدراسية الشرعية التي تدرس في كليات التربية في الجامعات العراقية وتتركز بالمواد الدراسية الاتية: وقد تم تحديد تدريسي العلوم الشرعية في الكليات وفقاً لمواد العلوم الشرعية التي تدرس في الكليات وهي:(قواعد التلاوة والتجويد, أصول الفقه, علوم القرآن, مدخل الشريعة, مصطلح حديث, مناهج المحدثين, علم التفسير ومناهجه, البلاغة القرآنية, العقيدة الإسلامية, السيرة النبوية, مقارنة الأديان, الاعجاز القرآني)

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

مقدمة استراتيجية العصف الذهني:

العصف الذهني ابتكر اليكس اوزبورون أسلوب العصف الذهني في أواخر الثلاثينيات فكرة لتطبيقها في مجال الإعلانات في سنة (1957) اصدر كتاباً عنوانه الخيال التطبيقي تناول فيه ان المجموعات تستطيع ان تولد الأفكار على ان يتم تقييم هذه الأفكار بعد الانتهاء من توليدها

(Galluee,1992,13)

واستخدم كمدخل تدريسي بقصد تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات بشكل ابداعي من خلال اتاحة الفرصة لهم معاً لتوليد عدد كبير من الأفكار بشكل تلقائي وحر ويمكن بواسطتها حل المشكلة الواحدة ومن ثم انتقاء هذه الأفكار وتخير الحل المشابه . (زيتون , 2003

187_188)

وطريقة العصف الذهني واحدة من طرق تحفيز والإبداع الوفير لأجل إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقود إلى أفكار جماعية متحررة من القيود، أو الجمود فهو أسلوب منظم للتفكير وذلك عند استخدام الذهن لعصف المشكلة المطروحة من عدة جوانب لتوليد أكبر عدد من الأرائ التي تعاون على معالجة في مثل هذه الحالات (Osborn,A,1963,P86)

أهداف العصف الذهني

يعد الهدف الأساسي هو إزالة حاجز الخجل والخشية من نفوس المشتركين في الجلسة والقضاء على الحساسية من النقد والتقييم والسماح باستخدامه أفكار الغير مما يؤدي ذلك الى الوصول لحل المشكلة التي تؤدي الى النجاح فيه للجميع (حمدان, 2003, 698)

ويعد العصف العقلي مجال من مجالات التدريس الحديثة التي يمكن ان تكون سبب في تحقيق الأهداف التربوية والعلمية ومن هذه الأهداف:

1.تحقيق المنفعة العامة للطلبة من خلال جمع المعلومات.

2.تدريب الطلبة على التدريب العلمي والابداعي.

3.تزويد الطلبة بالثقافة العلمية .

4.معرفة الطلبة بأهمية التصرف السليم.

5. أهمية تطبيق الممارسات العلمية في تعليم الطلبة. (غازي, 2022, 218)

أهمية العصف الذهني

تشير دراسة (المهوس, 2009) الى أهمية العصف الذهني في التدريس كونه يساهم فيما يلي:

1. نقل التركيز في عملية التدريس من مستوى التلقين الى مستوى التفكير العليا.
2. تدريب الطلبة على مهارة انتاج اكبر عدد من الأفكار الغير مطروقة.
3. استشارة تفكير الطلبة وتحديد قدراتهم العقلية كافة .
4. ايجاد اكبر عدد ممكن من البدائل والحلول المحتملة للمشكلة.
5. جذب انتباه الطلبة وتركيزهم بدرجة كبيرة اثناء عملية العصف العقلي. (المهوس, 2009, 253)

مزايا استخدام استراتيجية العصف الذهني:-

1. اسلوب سهل التطبيق فلا يحتاج الى تدريب طويل من قبل مستخدميه.
2. ينمي الفكر الإبداعي.
3. يجعل المتعلم يفكر بحلول مفيدة.
4. طرح الآراء بحرية دون خوف من الانتقادات يساهم في تعزيز الثقة بالنفس ,اذ يمكن للفرد ان يشعر بقبول ذاته وبأن آراؤه مهمة مما يعزز الشعور بالكفاءة والقيمة الشخصية .(خبراء المجموعة العربية للتدريب والنشر, 2013, 13)

عيوب استخدام استراتيجية العصف الذهني:-

1. ظهور العديد من الأفكار غير الواقعية وليس لها علاقة بالمواقف (المشكلة).
2. صعوبة تقويم الأفكار بسرعة وعفوية.
3. طرح أفكارهم لحل المشكلة بسرعة وعفوية.
4. الحلول المقترحة من قبل الطلبة تكون عادية ومتواضعة. (الساعدي, 2020, 234)

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

مراحل حل المشكلة في جلسات العصف الذهني

هناك عدة مراحل يجب اتباعها في اثناء حل المشكلة المطروحة في جلسات العصف الذهني وهي :

- 1-صياغة المشكلة
- 2-بلورة المشكلة
- 3-توليد الأفكار التي تعبر عن حلول المشكلة
- 4-تقييم الأفكار التي تم التوصل اليها. (عبدالعظيم, 2015, 49)

المحور الثاني: الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت العصف الذهني

1-دراسة الاغا(2009)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر للفرع العلمي اتبعت الدراسة المنهج التجريبي وتألفت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (30) طالباً والمجموعة الضابطة وعددها (30) طالباً من طلاب صف الحادي عشر استخدم أدوات البحث اختبار السيطرة الدماغية واختبار من تصميم الباحث يتعلق ببعض مهارات التفكير الرياضي (الاستقراء, الاستقصاء, الاستنتاج) والوسائل الإحصائية التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسبة المئوية اختبار (ت) t_test لعينتين مستقلتين (اختبار مان وتيني) للعينتين (اختبار كروسك-ويلسن) لثلاث عينات مستقلة ونتائج الدراسة وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي تؤكد على إيجابية استخدام استراتيجية العصف الذهني على تنمية التفكير الرياضي في جانب الدماغ لدى طلبة الصف الحادي عشر العلمي

2-دراسة عطا الله(2007)

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي واتجاههم نحوها اتباع الباحث المنهج التجريبي تألفت عينة الدراسة من (60) تلميذاً وتم تقسيمها بالتساوي في مجموعتين تجريبية وضابطة اختارت الباحثة أدوات البحث اختبار القراءة الابتكارية ومقياس اتجاه نحو القراءة الابتكارية واستخدمت الوسائل الإحصائية اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والاوزان النسبية كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية العصف الذهني

3-دراسة الفاخري(2007)

هدفت الدراسة الى معرفة اثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تعلم العلوم الإنسانية على مستوى

التحصيل الدراسي واتباع الباحث منهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي تكونت العينة من (20) طالبة تم توزيعها في مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (10) والمجموعة الضابطة و عددها (10) طالبات واستخدم الباحث أدوات البحث الاختبارات التحصيلية واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) t_test نتائج البحث وجود فرق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

1_منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الانسب ويلئم اهداف البحث في رصد ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة او موقف او مجموعة من الازواضع ولا تقتصر هذه الدراسات الوصفية على معرفة خصائص الظاهرة بل تتجاوز ذلك الى معرفة المتغيرات والعوامل التي تتسبب في وجود الظاهرة (غرايبة واخرون ، 2010 : 33) تم اعتماد الاجراءات الاتية:

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

2_مجتمع البحث : المجموعة التي تعمل على تطوير المعرفة والابتكار في مجال معين من

البحث العلمي ويشمل ذلك الباحثين والمختصين بنشر النتائج وتبادل المعرفة في هذا المجال. (عودة وفتحي ، 1992: 159) ويتمثل مجتمع البحث الحالي للعام الدراسي 2023-2024 من تدريسيي اقسام علوم القرآن والتربية الاسلامية والشرعية في كلية علوم القرآن/ الجامعة العراقية اذ بلغ عددهم (190) تدريسيا توزعوا بحسب الجنس اذ بلغ عدد الذكور (93) وبلغ عدد الاناث (97) ، وكلية التربية للبنات / الجامعة العراقية بلغ عددهم (59) تدريسيا توزعوا بحسب الجنس اذ بلغ عدد الذكور (20) وبلغ عدد الاناث (39) .

3_عينة البحث : وتعرف عينة البحث على إنها جزء من مجتمع البحث وتمثله وبما يتناسب

مع الطريقة المختارة (مرابطي ونحوي ، 2009 : 104) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية بحسب الكلية والقسم والجنس اذ بلغت العينة (150) تدريسيي اي بنسبة 60% من المجتمع الاصلي الجدول (1) يوضح

ذلك

الجدول (1)

عينة البحث موزعة بحسب الكلية والقسم والجنس

المجموع	الجنس		القسم	الكلية
	الاناث	الذكور	علوم القرآن والتربية الإسلامية	كلية التربية للبنات
39	25	14	الشرعية	كلية علوم العلوم الإسلامية
20	14	6	العقيدة	
18	9	9	مقارنة اديان	
21	7	14	الحديث الشريف	
18	9	9	تفسير	
17	9	8	الشرعية	
17	6	11		
150	79	71		المجموع الكلي

1_اداة البحث :

استبانة استراتيجية العصف الذهني :

تم اعداد استبانة استراتيجية العصف الذهني وفق الخطوات الاتية :

اولا - تحديد مفهوم ومجالات استراتيجية العصف الذهني : اعتمدت الباحثة تعريف (البارودي, 2015) (هي مجموعة من الفعاليات التعليمية التي تقوم في التصدي النشط لمشكلة ما وتوليد قائمة من الافكار التي يمكن ان تؤدي الى حل مشكلة موضوعا ما وذلك من خلال جلسة قصيرة تسمح لظهور كل الافكار في جو من الحرية والامان والابداع حيث يكون المتعلم في قمة من التفاعل هذه الطريقة في القضايا والموضوعات المفتوحة) (البارودي ، 2015: 39) كتعريف نظري في اعداد استبانة استراتيجية العصف الذهني ، وبعد دراسة الادبيات النظرية وبناء على التعريف النظري اعتمدت الباحثة على ست مجالات لاستراتيجية

العصف الذهني والتي حددها (Feldman &Arnold (1983) (عفانة والجيش ، 2008

(هي (فحص المشكلة وصياغة الاسئلة حولها ، تهيئة جو من الابداع ، تعديل تحركات المتعلمين ، تقويم الافكار ، تعميم الحلول والافكار ، الاستعانة بالافكار التي ولدها المتعلمين) .

ثانيا - اعداد فقرات استبانة استراتيجية العصف الذهني :

بعد ان تم 1تحديد مفهوم ومجالات استراتيجية العصف الذهني اعدت الباحثة (30) فقرة للاستبانة كانت بدائل الاجابة خماسية وفقا لتدرج ليكرت (وافق بشدة ، اوافق ، متردد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) تأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) توزعت فقرات الاستبانة على المجالات كالاتي :

- 1- فحص المشكلة وصياغة الاسئلة حولها: تكونت من (5 فقرات) تأخذ التسلسل (1- 5)
- 2- تهيئة جو من الابداع : تكونت من (5 فقرات) تأخذ التسلسل (6- 10)
- 3- تعديل تحركات المتعلمين: تكونت من (5 فقرات) تأخذ التسلسل (11- 15)
- 4- تقويم الافكار: تكونت من (5 فقرات) تأخذ التسلسل (16- 20)
- 5- تعميم الحلول والافكار: تكونت من (5 فقرات) تأخذ التسلسل (21- 25)
- 6- الاستعانة بالافكار التي ولدها المتعلمين: تكونت من (5 فقرات) تأخذ التسلسل (26-

(30

مدى استعمال استراتيجيّة العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

ثالثاً - صلاحية فقرات استبانة استراتيجيّة العصف الذهني :

تعد صلاحية الفقرات شرطاً أساسياً من شروط أدوات الاستبانة الفعالة في قياس الظاهرة موضوع الاستبانة ، إذ يقصد بصدق الاختبار أن يقيس ما وضع من أجله أي مدى صلاحية الاختبار لقياس هدف أو جانب محدد وتبدو هذه الصلاحية أشكال متعددة (أبو جادو ، 2013 ، 299) ولغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم بلغ عددهم (16) محكماً لتحديد مدى ملائمة الفقرات في قياس مجالات استبانة استراتيجيّة العصف الذهني وكذلك رأيهم في بدائل الإجابة أخذت الباحثة بكل التعديلات في الصياغة اللغوية اعتمدت نسبة الاتفاق بين الخبراء (80%) ماعدا بعض التعديلات البسيطة في الصياغة .

رابعاً :- اعداد تعليمات الإجابة :

أن تعليمات الإجابة تعد الدليل للمفحوص أو المستجيب وحرصت الباحثة في اعداد المقياس على ما يأتي : أن تكون واضحة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى عينة البحث وأخذت الباحثة الغرض من المقياس وذلك من أجل الحصول على بيانات صادقة غير مزيفة طلبت الباحثة عدم ذكر اسم المستجيب للحفاظ على سرية المعلومات ولتقليل المرغوبة الاجتماعية وأشارت الباحثة أن الغاية من جمع معلومات الاختبار لغرض البحث العلمي ولن يطلع عليه سوى الباحثة وعرضت الباحثة نموذجاً من الاستجابة كمثال يقتدي به المستجيب عند إجابته على المقياس .

خامساً : تصحيح استبانة استراتيجيّة العصف الذهني :

بالنسبة لتصحيح استبانة استراتيجيّة العصف الذهني فكانت بدائل الإجابة للمجالات الأربعة (فحص المشكلة وصياغة الأسئلة حولها ، تهيئة جو من الإبداع ، تعديل تحركات المتعلمين ، تقويم الأفكار ، تعميم الحلول والأفكار ، الاستعانة بالأفكار التي ولدها المتعلمين) ، خماسية حسب تدرج ليكرت وهي (وافق بشدة ، اوافق ، متردد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) تأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) أي أن الدرجة الكلية للمجالات الستة تتراوح بين (30 - 150) درجة وبمتوسط فرضي بلغ (90 درجة)

سادساً : التجربة الاستطلاعية الاولى (تجربة وضوح التعليمات والوقت اللازم للإجابة) طبقت الباحثة الاستبانة على عينة تكونت من (30) مدرساً من مجتمع البحث تم اختيارهم عشوائياً اذ تبين بعد التطبيق ان معلومات الاستبانة وفقراته واضحة وان مدى الوقت اللازم للإجابة (45 دقيقة).

سابعاً : التجربة الاستطلاعية الثانية (تجربة التحليل الاحصائي للفقرات) لاستبانة استراتيجية العصف الذهني:-

التحليل الاحصائي للفقرات :

الهدف من التحليل للفقرات هو الابقاء على الفقرات الجيدة التي تكشف عن الدقة في قياس ما وضعت من اجله (Ebel, 1972 : 392) لذا تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية

للمجال التي تنتمي اليه ولذلك تم تطبيق الاستبانة على عينة من تدريسيي علوم القرآن والتربية الاسلامية

والشريعة بلغ عددها (150) تدريسيا اذ يشير (nunnally,1967) ان حجم العينة متعلق بعدد فقرات الاستبانة ، اذ يجب ان يتراوح حجم العينة من (5-10) اضعاف عدد الفقرات ، وبعد تصحيح إجابات التدريسين تم ترتيبها تنازلياً واختيرت اعلى وادنى (27%) من الدرجات أي بواقع (41) تدريسيا للمجموعة العليا و(41) تدريسيا للمجموعة الدنيا ثم حلت المجموعتين العليا والدنيا احصائياً للاستبانة وفق الخطوات الآتية:-

1- القوة التمييزية لفقرات : لغرض حساب القوة التمييزية فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات استبانة استراتيجية العصف الذهني البالغ عددها (30) فقرة اذ تراوحت القوة التمييزية للفقرات بين (2.01-6.965) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80) كما موضح في جدول (2)

جدول (2)

معامل القوة التمييزية لفقرات استبانة استراتيجية العصف الذهني

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من
وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

الفقرات	العليا		الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.68	0.558	2.79	1.191	2.03	دالة
2	4.49	0.723	2.58	1.072	2.01	دالة
3	4.44	0.952	2.66	1.180	2.21	دالة
4	4.34	0.822	2.28	1.370	2.304	دالة
5	4.37	0.091	2.19	1.528	2.538	دالة
6	4.19	0.352	2.68	1.251	2.815	دالة
7	4.15	1.704	2.71	1.649	2.345	دالة
8	4.31	1.110	2.01	1.422	3.503	دالة
9	4.49	1.029	2.06	1.091	5.060	دالة
10	4.62	0.847	2.49	1.178	2.837	دالة
11	4.66	0.784	2.79	1.299	2.902	دالة
12	4.53	0.657	2.74	1.002	5.054	دالة
13	4.38	0.829	2.82	1.021	6.965	دالة
14	4.34	0.940	2.35	1.302	4.402	دالة
15	4.99	1.355	2.32	1.365	2.970	دالة
16	4.94	1.170	2.31	1.363	2.636	دالة
17	4.10	1.081	2.01	1.409	3.138	دالة
18	4	0.946	2.75	1.138	2.735	دالة
19	4.10	1.148	2.15	1.374	2.03	دالة
20	4.13	1.105	2.54	1.202	2.01	دالة

دالة	2.21	1.560	2.50	1.787	4.97	21
دالة	2.304	1.598	2.21	1.134	4.96	22
دالة	2.538	1.057	2.04	1.019	4.35	23
دالة	3.503	1.180	2.66	0.952	4.44	24
دالة	5.060	1.370	2.28	0.822	4.34	25
دالة	2.837	1.528	2.19	1.091	4.37	26
دالة	2.902	1.202	2.54	1.105	4.13	27
دالة	5.054	1.560	2.50	1.787	4.97	28
دالة	2.345	1.178	2.49	0.847	4.62	29
دالة	3.503	1.299	2.79	0.784	4.66	30

2- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال (الاتساق الداخلي)

تم استخدام هذا الاسلوب من خلال ايجاد العلاقات الارتباطية بين الدرجات الكلية للمجال وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اشارت النتائج الى ان كل قيم معامل الارتباط المحسوبة اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط و البالغة (0.161) وبدرجة حرية (148) كما موضح في جدول (3) .

جدول (3)

يمثل معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال لاستبانة استراتيجية العصف الذهني

المجال الاول	المجال الثاني	المجال الثالث	المجال الرابع	المجال الخامس	المجال السادس
-----------------	------------------	------------------	------------------	------------------	------------------

مدى استعمال استراتيجيّة العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من
وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

معامل الارتب اط	ت	معامل الارتب اط	ت	معامل الارتب اط	ت	معامل الارتب اط	ت	معامل الارتب اط	ت	معامل الارتب اط	ت
0.65 1	2 6	0.45 6	2 1	0.59 8	1 6	0.10 7	1 1	0.35 7	6	0.44 1	1
0.55 1	2 7	0.32 6	2 2	0.59 8	1 7	0.18 4	1 2	0.36 8	7	0.65 1	2
0.49 9	2 8	0.55 9	2 3	0.34 6	1 8	0.06 2	1 3	0.44 2	8	0.45 1	3
0.43 9	2 9	0.44 2	2 4	0.24 4	1 9	0.17 3	1 4	0.49 7	9	0.29 9	4
0.44 2	3 0	0.49 7	2 5	0.06 8	2 0	0.30 2	1 5	0.38 9	1 0	0.23 9	5

ثامنا - مؤشرات صدق استبانة استراتيجيّة العصف الذهني ومعامل ثباته :

1- الصدق الظاهري : يستعمل تعبير الصدق الظاهري للإشارة الى مدى ما يبدو ان الاختبار يتضمن فقرات تكون على صلة بالمتغير الذي يتم قياسه ، وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض (Anastasi & Urbina ,1997:147) وقد تحقق هذا المؤشر من الصدق في مقياس التنور العلمي عندما عرض الاستبانة بصيغته الاولى مع مجالاته على الخبراء والمحكمين في طرائق التدريس والقياس والتقويم الذين وافقوا على صلاحية المقياس في قياس ما وضع من اجله وقد بلغ عددهم (16) خبيراً.

2- الثبات : تم استخراج معامل ثبات المقياس بمعادلة الفا - كرونباخ : اذ تعتمد فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين الفقرة الداخلة في الاختبار وتقسيمه الى عدد من الاجزاء يساوي عدد فقراته أي ان كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً (عودة ، 1998: 354) ولتقدير

الاتساق الداخلي للاستبانة تم استخدام اجابات عينة البحث البالغ حجمها (150) تدريسيي وقد بلغ معامل الثبات (0,78) وهو معامل ثبات جيد مما يدل على انسجام الفقرات فيما بينها .

الاستبانة بصورتها النهائية :

بعد التحقق من الخصائص الاحصائية لفقرات استبانة استراتيجية العصف الذهني الخصائص السيكومترية للاستبانة اصبح الاستبانة بصورتها النهائية تتكون من (30) فقرة واصبحت جاهزه للتطبيق .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

لغرض التأكد من تحقيق اهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته تم عرض النتائج الاتية:
الهدف الاول :

التعرف على مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الاسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية .

لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وتم الوصول الى النتائج الاتية كما موضح في الجدول (4) :

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لمقياس استراتيجية العصف الذهني لأساتذة علوم القرآن والتربية الاسلامية في الجامعة العراقية

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف	المتوسط	درجة	القيمة	القيمة	الدلالة
		سط	اف	سط	حر	التائية	التائية	الاحصائية
		الحس	المعيار	الفرض	ية	المحسوبة	الجدولية	0.05
		ابي	ي	ي		بة	ية	
استراتيجية	15	93.4	1.43	90	149	29.74	1.98	دال
ية	0	8	1			4	0	

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

العصف الذهني								
-----------------	--	--	--	--	--	--	--	--

ومن الجدول (4) نجد ان القيمة التائية المحسوبة (29.744) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (149) وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والبالغ (93.48) وبانحراف معياري (1.431) بالمتوسط الفرضي البالغ (90) تبين وجود فرق بين المتوسطين والقيمة التائية المحسوبة دالة احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي وهذا مؤشر يدل على وجود مستوى عال من استخدام استراتيجية العصف الذهني عند عينة من اساتذة علوم القرآن والتربية الإسلامية في الجامعة العراقية وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع النتائج التي توصلت اليه الدراسات المحلية المشار اليها سابقا دراسة (الاعا: 2009) ودراسة (الفاخري: 2007) ودراسة (عطا الله: 2007).

الهدف الثاني :

التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر اساتذة الجامعة العراقية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من 5 سنوات - اكثر من 5 سنوات). ولمعرفة دلالة الفروق في التفكير الايجابي وفقا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من 5 سنوات - اكثر من 5 سنوات)، تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (15.965) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (148) والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في استعمال استراتيجية العصف الذهني وفق متغير سنوات الخدمة

المتغير	العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	0.05

سنوات الخدمة	اقل من 5 سنوات	72	91.84	16.44	15.965	1.96	دال
	اكثر من 5 سنوات	78	92.75	18.53			

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فروق بين التدريسيين (عينة البحث) في استعمال استراتيجية العصف الذهني ولصالح التدريسيين والذين تبلغ سنوات خدمتهم اكثر من خمس ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان التدريسيين لديهم خبره ومهارات اكثر تطويراً وفهم عميق للموضوعات التي يدرسها مقارنة بالتدريسي الذي خدمته اقل من ال(5) سنوات

الهدف الثالث :

التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الاسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .

ولمعرفة دلالة الفروق في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الاسلامية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) . تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.261) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (148) والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في استعمال استراتيجية العصف

الذهني تبعا لمتغير الجنس

المتغير	العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
							0.05

مدى استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية

الجنس	الذكور	71	90.85	12.34	13.261	1.96	دال
الإناث	79	90.24	9.23				

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فروق بين التدريسيين (عينة البحث) في استعمال استراتيجية العصف الذهني تبعا لمتغير الجنس ولصالح عينة الذكور ويمكن تفسير هذه النتيجة (يمكن ان يكون السبب يرجع الى الأساليب الشخصية التي يتبعها التدريسي في إيصال المادة العلمية او من خلال تحفيز الطلبة على المشاركة والتفاعل في القاعة الدراسية) .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

وفقا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي نستنتج ما يأتي :

- 1- ان تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في الجامعة العراقية يستعملون مهارات استراتيجية العصف الذهني عن تدريسهم مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية .
- 2- توجد فروق ذو دلالة احصائية في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية تبعا لمتغير سنوات الخدمة (اقل من 5 سنوات – اكثر من 5 سنوات) ولصالح التدريسيين الذين يمتلكون خدمة اكثر من 5 سنوات.
- 3- توجد فروق ذو دلالة احصائية في استعمال استراتيجية العصف الذهني في تدريس مواد علوم القرآن والتربية الإسلامية من وجهة نظر تدريسيي الجامعة العراقية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح عينة الذكور .

التوصيات :

- 1- توجيه التدريسيين إلى الاستراتيجيات الحديثة التي تشجع الطلبة على التعليم والتفكير ومنها الاستراتيجية القائمة على العصف الذهني

2. توجيه مؤلفي المناهج في وزارة التربية لإعادة النظر في مناهج علوم القرآن والتربية الاسلامية للمراحل كافة ومحتواها وعرضها بأسلوب مبسط وممتع وتقديمها بشكل يؤدي بالطلبة لتنشيط عمليات التفكير والبحث وعدم التقيد بالطرائق المعروفة فقط والابتعاد عن الحفظ والتلقين .
3. عقد دورات تأهيلية للتدريسين والمدرسين في مناهج علوم القرآن والتربية الاسلامية مستمرة حول الاستراتيجيات الحديثة في تدريس هذه المناهج .

المقترحات :

تقترح الباحثة اجراء دراسات مماثلة ولمراحل اخرى وعينات اخرى تتناول استراتيجية العصف الذهني

1. دراسة مماثلة مع مراحل دراسية مختلفة.
2. يمكن تطبيق استراتيجية العصف العقلي لدى طلبة الجامعات وبجميع الاختصاصات
3. تحليل العصف العقلي استراتيجيات وتطبيقات في التفكير الابداعي